

أسلوب الإنشاء الطلبي في قصيدة البردة للإمام البوصيري (دراسة بلاغية)

Abdul Mukit, Zainuddin, M. Hasbullah

جامعة دار العلوم بانيو أنيار الإسلامية

muqitabdul1988@gmail.com

Abstract

In general, Indonesian people are very familiar with al-Bushri's "Burdah" qashidah, even many of them are able to memorize it compared to the Koran. The reason is because "Burdah" is very often read at social events and activities that have become a tradition. The love that has become a tradition for the people of Indonesia and especially Madura is ingrained. The transformation by memory factor, memorizing "Burdah" carried out through this tradition is what makes the Madurese and Indonesian people in general memorize this qashidah. And based on this, the researcher carries the theme in question with the formulation of the problem: 1) How is Uslub Insha 'al-Thalaby in Qashidah Burdah?; 2) How are the various variants of meaning contained in it? With purposeful consequences; 1) To find out Uslub Insha 'al-Thalaby in Qashidah Burdah; 2) To find out the various variants of the meaning contained in it?

In this study, researchers used a qualitative methodology with a library research model on primary and secondary sources.

The results of the above study conclude that the number of Qashidah Burdah stanzas belonging to Insha' Tholabi is 12 stanzas in the form of *amr*, 5 stanzas in the form of *nahy*, 8 stanzas in the form of *istifham*, in the form of *tamanni* as many as 4 stanzas, 6 stanzas in the form of *nida'*. Meanwhile, there are original meanings and non-original meanings with various variations such as *bermkana*, *lil irsyad*, *lid dua'*, *lil ibahah*, *lit taqrir*, *lit taa'jjub*, *lit tamanni*, *lil ikhtisyash*, and *lil istighatsah*.

Keywords: Qashidah, Insha' Thalaby dan Imam al-Bushiry

Abstrak

Pada umumnya, masrakat Indonesia sudah sangat familiar dengan qashidah "Burdah" gubahan al-Bushri, bahkan banyak dari mereka yang mampu menghafalkannya di bandingkan al-Qur'an. Alasannya karena "Burdah" sangat sering dibacakan pada acara dan kegiatan sosial kemasyarakatan yang sudah menjadi tradisi. Kecintaan yang sudah mentradisi tersebut bagi masyarakat Indonesia dan khususnya Madura sudah mandarah daging. Faktor *transformation by memory*, hafalan "Burdah" yang dilakukan melalui tradisi inilah yang membuat masyarakat Madura dan Indonesia pada umumnya, banyak menghafal *qashidah* ini. Dan berdasarkan ini, peneliti mengusung tema dimaksud dengan rumusan masalah : 1) Bagaimana Uslub Insha' al-Thalaby di Qashidah Burdah?; 2) Bagaimana berbagai varian makna yang terkandung didalamnya? Dengan konsekuensi tujuan; 1) Untuk mengetahui Uslub Insha' al-Thalaby di Qashidah Burdah; 2) Untuk mengetahui berbagai varian makna yang terkandung didalamnya?

Dalam kajian ini, peneliti menggunakan metodologi kualitatif dengan model *library research* terhadap sumber primer dan sekunder.

Hasil studi diatas, menghasilkan simpulan, jumlah bait Qashidah Burdah yang tergolong pada *Insha' Tholabi* sebanyak 12 baitu berebentuk *amr*, 5 bait dalam bentuk *nahy*, 8 bait dalam bentuk *istifham*, dalam bentuk *tamanni* sebanyak 4 bait, 6 bait dalam bentuk *nida'*. Sementara kandungan maknanya ada yang makna asli dan makna bukan asli dengan berbagai bervariasi seperti *bermkana*, *lil irsyad*, *lid dua'*, *lil ibahah*, *lit taqrir*, *lit taa'jjub*, *lit tamanni*, *lil ikhtisyash*, dan *lil istighatsah*.

Kata Kunci: Qashidah, Insha' Thalaby dan Imam al-Bushiry

المقدمة

الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام والأفعال في نفس سامعيه.^١

علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سبق له.^٢ يعني أن يهدف إلى مساعدة شخص ما تكلم حسب مقتضى الحال.

قصيدة البردة هي واحدة من الأعمال الأدبية العربية الكلاسيكية التي ألفها الإمام البوصيري.^٣ والذي كتبها في القرن الثالث عشر الميلادي ، وتحديدًا خلال الفترة الانتقالية لانتقال السلطة من السلالة الأيوبية إلى السلالة المملوكية. الاضطرابات السياسية التي حدثت وقد أدى إلى الانحلال الأخلاقي الذي اجتاحت البلاد إن مسؤولي الدولة منشغولون فقط بأجندة الصراع على السلطة في هذه الأوقات المظلم ، قام الإمام البوصيري بتأليف قصيدة البردة كشكل من أشكال رد الفعل على الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية التي كانت تمر بفترة مظلمة. تهدف كتابة قصيدة البردة إلى تذكير المسلمين باتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في السيطرة على الشهوة والعودة إلى تعاليم القرآن والحديث.^٤ شرح طلحة منصور أن قصيدة البردة كان لها تأثير كبير على تطور الأدب العربي بعد البوصيري. وبحسب طلحة ، كان هناك عشرات الشعراء الذين ألفوا قصيدة على غرار قصيدة بردة البوصيري. وأضاف طلحة أن كل تركيبة شعرية عن مدح الرسول الذي صنع بعد البوصيري أكثر تتبع وزان وقافية ، وهي تتعايش مع قصيدة البردة البوصيري. في هذه الحالة أشهر أعماله هو "كاشف الغمة في ماضي سيد الأمة" الذي ألفه ممد سامي البارودي.^٥

كان المجتمع الإندونسيا حفظوا قصيدة البردة أكثر من الآيات القرآنية ككتابتهم المقدس، لأنهم قرؤوا أبيات الشعر العربي الموجودة في القصيدة المذكورة كثيرا في براميجهم التقليدية ونظروا أنها قطعة من العبادة.^٦ يعني أن حب المجتمع المادوري لبردة عميق جدا كما كان مشابها لحبهم للقرآن الذي هو مصدر الدين. تعد قصيدة البردة أول قصيدة قيمة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام، ولم تكن المدائح النبوية مما يتكلم فيه الشعراء، والبوصيري هو الذي هذا النوع، أو هو الذي بسطه وأطال فيه القصيدة.^٧

^١ على جارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف مصر، ١٩٩٩) ص. ١٢.

^٢ M. Zamroji, M.Pd. dan H. Nailul Huda, S.Pd. *Mutiara Balaghah Jauharul Maknun*, (Santri Salaf Press 2017) hal. 61

^٣ K.H. Khairi, *Islam Dan Budaya Masyarakat*, (Yogyakarta : Fajar Pustaka : 2008), Hlm. 223.

^٤ Fadlil Munawwar Manshur, *Resepsi Kasidah Burdah Al busiri dalam masyarakat pesantren , dalam humaniora* volume 18. No.2 (Yogyakarta : Fakultas Sastra UGM, 2006), hlm. 102.

^٥ Tolchah Mansoer, *Sajak Sajak Burdah Imam Muhammadiyah Al busiri*, (Yogyakarta : Adab Pres : 2006), Hlm. 31-42

^٦ Umar Bukhory, "Tradisi Membaca Syair Arab Masyarakat Muslim Pamekasan" (Desertasi Doctor, UIN Sunan Kalijaga, 2017), hal. 15

^٧ زكي مبارك، الموازنة بين الشعراء، (بيروت: هندواي، دون السنة)، ص. ١٥١

اختيار قصيدة البردة كموضوع للبحث بسببها من أبرز أعمال الإمام البوصيري ظاهرة من أعمال أخرى وكذلك من أشهر الأعمال الأدبية في الأدب الإسلامي، وفي قصيدة البردة كثيرا الأساليب منها أسلوب الإنشاء.

المنهج

مدخل البحث ونوعه

المنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الكيفي والوصفي يعني الإجراءات البحث التي تنتج البيانات الوصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوك ملاحظ.⁸ وأما نوعه فهذا البحث من نوع البحث المكتبي هو البحث الذي يحصل على البيانات التحليلية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس أو السلوك من المباحث.⁹

مصادر البيانات

أما المصادر البيانات نوعان :

1. المصادر الأساسية هو قصيدة البردة للإمام البوصيري
2. المصادر الثانوية هو الكتب التي تتعلق بعلوم أسلوب الإنشاء والكتب تتعلق بعلوم البلاغة وقصيدة البردة أحدها البلاغة الواضحة، جواهر البلاغة، ثلاثية البردة، بردة المديح ، وغيرها.

طريقة جمع البيانات

أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث، يستخدم الباحث وهو يأتي بطريقة كتابة الظواهر أو كتاب الحوادث الماضية أو إلكترونية أو الرسائل الجامعية.

طريقة تحليل البيانات

ويستخدم الباحث التحليل المضمون أي يحاول الباحث تحليل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها.¹⁰ وينقسم الباحث أربعة خطوات بهذا البحث:

1. يقرأ ويفهم الباحث قصيدة البردة فهما جيدا
2. استخراج الباحث الكلمات التي تتضمن أسلوب الإنشاء الطلبي
3. يحلل الباحث الكلمات أسلوب الإنشاء الطلبي في قصيدة البردة
4. تعيين الباحث معنى أسلوب الإنشاء الطلبي فيه.

⁸ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2008) Hal. 200.

⁹ Lexi J. Moloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Hal. 4

¹⁰ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2008) hal. 163.

النتيجة والفصول

الفصل الأول: الدراسات السابقة

- قبل الغوص والتعمق في الدراسة لهذا الموضوع, فلازم أولاً أن نتحقق إلى الدراسة السابقة حتى نعلم أن الجانب المشترك والإختلاف بينه وبين هذا الموضوع, ونثبه بعد ذلك أهمية هذه الدراسة. وهي كما تلي:
١. دنا الفيرا روسا (٢٠١٨) كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام. الموضوع " الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري". أما من ناحية موضوع فقد اشترك بينه وبين هذه الدراسة, لكنه عندما طلبنا فلا نجد أسلوب الإنشاء عن صيغة الإستفهام بمعنى الإنكاري ولم توجد أيضاً صيغة النداء بمعنى الإستغاثة مع أن هناك دلالة قوية والقرينة كثيرة على هذه المعاني. ولذلك, احتيجت هذه الدراسة.
 ٢. فاضل (٢٠١٣) في قسم التاريخي والثقافي وكلية الآداب والثقافة الإسلامية جامعة الاسلامية سونان كالي جاكا يوغياكرتا. الموضوع "عادة القراءة قصيدة البردة للمريض في قرية سيرا الشرقية وناحية بلوط ومدورية سومنف والولاية جاوا الشرقية". فإنه معلوم من خلال الموضوع أن وجه الإشتراك بين البحث السابق واللاحق هو في قصيدة البردة كالموضوع, وأما الإختلاف هو في تعيين الموضوع, حيث أن البحث السابق محدد في تأثير قراءة المجتمع لهذه القصيدة, وبحيث في معاني الإنشاء الطلبي لتلك القصيدة.
 ٣. عمر فاضلة (١٩٩٩) قسم اللغة العربية وادبها في كلية العلوم الثقافية, في جامعة فديجارن, الموضوع "التدبر سيميوطيقا نحو قصيدة البردة". فإنه معلوم من خلال الموضوع أن وجه الإشتراك بينه وبين هذه الدراسة أن السابق اختار الإنشاء موضوع الدراسة, وأما الإختلاف هو في تعيين الدراسة, فالسابق عين دراسته في سيميوطيقا وبحثي في الإنشاء الطلبي.

الفصل الثاني : التحليل

بعد أن بحث الباحث وحلل عن أنواع أسلوب الإنشاء الطلبي في قصيدة البردة للإمام البوصيري فالآن سوف يبحث ويحلل الباحث عن معاني تلك الأنواع, وهي كما يلي:

المبحث الأول: أسلوب الأمر

إن أبيات في قصيدة البردة التي تتضمن أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة الأمر كان عددها اثنا عشر بيتاً بمعان مختلفات, منها الأصلي ومعنى غير الأصلي. فمعنى الأصلي له بيتان ومعنى غير الأصلي له

عشر بيتا وهي الإرشاد والدعاء والإباحة والتمني. وشرح الباحث، وكان شرح الباحث معتدا على الكتاب للسيد عمر بن أحمد أفندي الحنفي^{١١} وهي كما يلي:

١. معنى الأصلي للأمر

وجد الباحث المعنى الأصلي للأمر بيتان وهي:

أ. فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ = إِنَّ الْهُوَى مَاتَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمُّ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٩) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "اصرف" و "حاذر" اي يأمر الإنسان أن يبعد عن التباع الهوى. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الأصلي.

ب. وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ = مِنَ الْمَحَارِمِ وَالزَّمَّ حَمِيَّةَ النَّدَمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٢٣) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "استفرغ" اي هل يكون طريقة على العفو التي فعلتها فيما مضى و "الزم" اي: بل يلزم أن تلزم حمية الندم مع البكاء. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الأصلي.

٢. معنى الإرشاد للأمر

وجد الباحث المعنى الإرشاد للأمر خمسة أبيات وهي:

أ. وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ = وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٢٠) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "راع" اي أن الهوى كالحیوانات اذا تتباعد عن راعيها فالمفكوك ويخسر. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد.

ب. وَاخْبِشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ = فَرُبَّ مُحْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّحْمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٢٢) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "اخش" لأن البوصيري إرشادونا أن شبع غلو فجعلنا غافلا في تعبد الله وجوع غلو فحلل شبيء الحرام لشبع بطنه. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد.

ج. وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا = وَإِنَّهُمَا مُحْضَاكَ النَّصْحِ فَأَتَّهِمِ

^{١١} السيد عمر بن أحمد أفندي الحنفي، عصيدة الشهادة شرح قصيدة البردة، (مكتبة المدينة، كراتسي، باكستان ١٤٣٤ هـ) ص:

(وهذا البيت يقع في بيت ٢٤) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "خالف" و "اعص" لأنه يأمر أن يخالف بين النفس والشيطان. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد.

د. دَعَّ مَا أَدَعَّتُهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ = وَأَحْكُمَ بِمَا شِئْتِ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٤٣) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "دع" اي عام من يصلح أن يكون مخاطبا ممن مدح النبي صلعم. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد.

ه. هُمُ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ = مَاذَا رَأَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٢٧) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "سل" اي: فلينز لك السؤال للكفار ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد

٣. معنى الدعاء للأمر

وجد الباحث المعنى الدعاء للأمر ثلاثة أبيات وهي:

أ. يَارَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ = لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حَسَابِي غَيْرَ مُنْحَرِمٍ ۝

(وهذا البيت يقع في بيت ١٥٧) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "اجعل" اي بمعنى غير مردود، إذا انعكاس الرجاء بالخيبة وانعكاس المرجو بالهلاك والشقاء ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الدعاء

ب. وَالطُّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ = صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٥٨) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "الطف" هو الإحسان الخفي أو الذي ليس له سبب جلي قيل من لطفه تعالى بالعبد بإبهام عاقبته عليه ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الدعاء.

ج. وَأَثَدُنْ لِسُحْبِ صَلَوَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ = عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْحَلٍّ وَمُنْسَجِمٍ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٥٩) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو "أثدن" بمعنى إعطاء الإجازة فخرج معناه من المعنى الحقيقي إلى معنا آخر وهو للدعاء.

٤. معنى للإباحة للأمر

وجد الباحث المعنى للإباحة للأمر بيتان وهي:

أ. دَعَّ مَا أَدَعَّتُهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ = وَأَحْكُمَ بِمَا شِئْتِ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٤٣) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو " احكم " أي احملا عليه ما أردته من المدح فخرج معناه من المعنى الأصلي إلى معنا آخر وهو للإباحة.

ب. وَأَنْسُبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ = وَأَنْسُبَ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ
(وهذا البيت يقع في بيت ٤٤) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو " انسب " اي يجوز أن تحسب إلى ذات رسول الله فخرج معناه من المعنى الأصلي إلى معنا آخر وهو للإباحة.

٥. معنى التمني للأمر

وجد الباحث المعنى للتمني للأمر بيت واحد وهي:
وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا = فُضُولَ حَنْفٍ هُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْمِ
(وهذا البيت يقع في بيت ١٢٨) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل الأمر وهو " سل " فخرج معناه من المعنى الأصلي إلى معنا آخر وهو للتمني لأنه يسأل إلى غير عاقل.

المبحث الثاني: أسلوب النهي

إن أبيات في قصيدة البردة التي تتضمن أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة النهي كان عددها خمسة أبيات بمعان مختلفة، منها الأصلي ومعنى غير الأصلي. فمعنى الأصلي له بيت واحد ومعنى غير الأصلي له أربعة أبيات وكلها للإرشاد. وشرح الباحث وهي كما يلي:

١. معنى الأصلي للنهي

وهي: وَرَاعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ = وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ
(وهذا البيت يقع في بيت ٢٠) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل النهي وهو " لاتسم " نهي الإمام البوصيري علينا لاتسم الهوى يتقن الحياة. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الأصلي.

٢. معنى الإرشاد للنهي

وجد الباحث المعنى للإرشاد للنهي أربعة أبيات وهي:
أ. فَلَا تَرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَاتِهَا = إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٧) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل النهي وهو " لا ترم " زَيْنَ نفسه بحب الشهوات والنساء. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد.

ب. وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا حَصْمًا وَلَا حَكَمًا = فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْحَصْمِ وَالْحَكَمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٢٥) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل النهي وهو " لا تطع " أي أن النفس والشيطان هما عدو مبین. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد.

ج. لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ = قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٨٢) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل النهي وهو " لا تنكر " لأن الإمام البوصيري إرشادون إن له قلبا إذا نامت العينان لم ينم. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد.

د. لَا تَعْجَبَنَّ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا = بَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفُهْمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٠٣) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة فعل النهي وهو " لاتعجبن " أي لا يكن لك عجب لحسود. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد.

المبحث الثالث: أسلوب الإستفهام

إن أبيات في قصيدة البردة التي تتضمن أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة الإستفهام كان عددها ثمانية أبيات بمعان مختلفات، منها الأصلي ومعنى غير الأصلي. فمعنى الأصلي بيت واحد ومعنى غير الأصلي له سبعة أبيات وهي التقرير و التعجب والأمر والإستغاثة. وشرح الباحث وهي كما يلي:

١. معنى الأصلي للإستفهام

وجد الباحث معنى الأصلي للإستفهام بيت واحد وهي:

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِّنْ غَوَايَتِهَا = كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْحَيْلِ بِاللُّجْمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٦) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب الإستفهام وهو " من " أي هل يوجد كفيل يتضمن لي برد. فمعنى الإستفهام هنا وهو معنى الأصلي.

٢. معنى التقرير للإستفهام

وجد الباحث معنى التقرير للإستفهام بيت واحد وهي:

أ. أَمِنْ تَذَكُّرِ جَيْرَانٍ بِدِي سَلَمٍ = مَرَجَتْ دَمْعًا جَزَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ

(وهذا البيت يقع في بيت ١) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب الإستفهام وهو "أ" فمعنى الإستفهام هنا وهو لتقرير.

٣. معنى التعجب للإستفهام

وجد الباحث معنى التعجب للإستفهام بيتان وهي:

أ. فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفُفًا هَمَّتَا = وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفْقَى يَهُم

(وهذا البيت يقع في بيت ٣) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على

أسلوب الإستفهام وهو "ما" أي وهاهنا سؤال عن الجنس فمعنى الإستفهام هنا وهو لتعجب.

ب. فَكَيْفَ تُنَكِّرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ = بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ (وهذا البيت يقع في بيت

٦) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب الإستفهام وهو "كيف" فمعنى

الإستفهام هنا وهو لتعجب.

٤. معنى الأمر للإستفهام

وجد الباحث معنى الأمر للإستفهام بيت واحد وهي:

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ = مَاذَا رَأَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٢٧) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب الإستفهام

وهو "ما" أي فسل عنهم فمعنى الإستفهام هنا وهو الأمر.

٥. معنى الإنكاري للإستفهام

وجد الباحث معنى الإنكاري للإستفهام ثلاثة أبيات وهي:

أ. أَيْحَسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ = مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرَمٍ

(وهذا البيت يقع في بيت ٤) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على

أسلوب الإستفهام وهو "أيحسب" أي لو تكن محبتك ثابتة لما كنت دائرا بين دمع منسجم

وقلب مضطرم. فمعنى الإستفهام هنا وهو معنى الإنكاري.

ب. وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مَنْ = لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٣٣) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب الإستفهام

وهو "كيف" لأنه لا يمكن أن يدعو إلى الدنيا فمعنى الإستفهام هنا وهو الإنكاري.

٦. معنى التحقير للإستفهام

وجد الباحث معنى التحقير للإستفهام في بيت واحد وهي:

وَكَيفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ = قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَوُا عَنْهُ بِالْحُلْمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٥٠) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب الإستفهام وهو "كيف" فمعنى الإستفهام هنا وهو الإنكاري.

المبحث الرابع: أسلوب التمني

إن أبيات في قصيدة البردة التي تتضمن أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة التمني كان عددها أربعة أبيات فمعناها الأصلي. وشرح الباحث وهي كما يلي:

١. معنى الأصلي للتمني

وجد الباحث معنى الأصلي للتمني أربعة أبيات وهي:

أ. لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرَقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ = وَلَا أُرْقَتْ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٥) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب التمني وهو "لو" يعني أن سلطان المحبة في مدينة قلبك، ولو لم يكن سلطان المحبة في مدينة قلبك لم ترك دمعا على طلل فمعنى التمني هنا وهو الأصلي.

ب. لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَيَّ مَا أَوْقَرُهُ = كُنْتُ سِرًّا بَدَائِلِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٥) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب التمني وهو "لو" فمعنى التمني هنا وهو الأصلي.

ج. وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مَنْ = لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٣٣) نظر الباحث أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب التمني وهو "لو" أي لولاه موجود فمعنى التمني هنا وهو الأصلي.

د. لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرُهُ آيَاتُهُ عِظْمًا = أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٤٦) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب التمني وهو "لو" أي لو ناسب قدره آياته عظما أحى اسمه فمعنى التمني هنا وهو الأصلي.

المبحث الخامس: أسلوب النداء

إن أبيات في قصيدة البردة التي تتضمن أسلوب الإنشاء الطلبي على صيغة النداء كان عددها ستة أبيات بمعنى الإختصاص و الإستغاثة وشرح الباحث وهي كما يلي:

١. معنى الإختصاص للنداء

وجد الباحث معنى الإختصاص للنداء خمسة أبيات وهي:

أ. يَا لَأَيْمِي فِي الْهُوَى الْعُدْرِيِّ مَعْدِرَةً = مَيِّ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ٩) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب النداء وهو "يا" المقصود بالنداء هنا الاعتذار من المحبة والهوى ورجاء قبول عذوره من الائم. فمعنى النداء هنا وهو للإختصاص.

ب. يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ = سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْتِقِ الرُّسْمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٠٥) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب النداء وهو "يا" وقد ينادى بها القريب تنزيلا له منزلة البعيد فمعنى النداء هنا وهو للإختصاص.

ج. يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ أَلُودٍ بِهِ = سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ أَلْغَمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٥٢) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب النداء وهو "يا" فمعنى النداء هنا وهو للإختصاص.

د. وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بِي = إِذْ أَلْكَرِيمُ بَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٥٣) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب النداء وهو "يا" المخذوف حرف ندائه فمعنى النداء هنا وهو للإختصاص.

هـ. يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ = إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْعُقْرَانِ كَاللَّمَمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٥٥) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب النداء وهو "يا" وتخصيص النفس بالخطاب فمعنى النداء هنا وهو للإختصاص.

٢. معنى الإستغاثة للنداء

وجد الباحث معنى الإستغاثة للنداء بيت واحد وهي:

أ. يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ = لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْحَرِمِ

(وهذا البيت يقع في بيت ١٥٧) أن في هذا البيت أسلوب الإنشاء الطلبي على أسلوب النداء وهو "يا" إقبال المدعو عليه لما يدعوه له فمعنى النداء هنا وهو للإستغاثة^{١٢}.

الخاتمة

وبعد أن بحث الباحث عن أسلوب إنشاء الطلبي في قصيدة البردة فلخص بأن أسلوب إنشاء الطلبي في هذه القصيدة تتكون إحدى وثلاثون بيتا. يشتمل على صيغة الأمر كان عددها اثنا عشر بيتا بمعان مختلفات، منها معنى الأصلي ومعنى غير الأصلي. فمعنى الأصلي له بيتان ومعنى غير الأصلي له عشر بيتا وهي الإرشاد والدعاء والإباحة والتمني. وعلى صيغة النهي كان عددها خمسة أبيات بمعان مختلفات، منها الأصلي ومعنى غير الأصلي. فمعنى الأصلي له بيت واحد ومعنى غير الأصلي له أربعة أبيات وكلها للإرشاد.

^{١٢} نفس المرجع، ص. ٢٩٦

وعلى صيغة الإستفهام كان عددها ثمانية أبيات بمعان مختلفات، منها الأصلي ومعنى غير الأصلي. فمعنى الأصلي له بيت واحد ومعنى غير الأصلي له سبعة أبيات وهي التقرير والتعجب والأمر والإنكاري. وعلى صيغة التمني كان عددها أربعة أبيات فمعناها الأصلي. وعلى صيغة النداء كان عددها ستة أبيات فمعناها الإختصاص والإستغائة.

قائمة المراجع

- الهاشمي, الهاشمي. *جواهر البلاغة*. صيدا بيروت: المكتبة العصرية، بدون السنة.
- الهيتمي, أحمد بن محمد بن حجر. *العمدة في شرح البردة*: دار الفقيه، بدون السنة.
- الحنفي, السيد عمر بن أحمد أفندي. *عصيدة الشهادة شرح قصيدة البردة*. باكستان: مكتبة المدينة، ١٤٣٤ هـ.
- الكتبي, ابن شاكرو. *فوات الوفيات* (بيروت: دار صادر، ١٩٧٤ م)
- ذكرى, أبو سعدة و حسن. *من قلائد الأدب "العباس-المملوكي-العثماني"*، القاهرة: كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامع الأزهر، طبع ٢٠٠٧ م
- الشافعي, عثمان ابن عمر. *التحفة في نشر محاسن البردة*
- الخلوي, محمد يحيى. *البردة شرحا وإعرابا وبلاغة*. دمشق: مطبعة عكرمة ١٩٩٩ هـ.
- حسن حسين. *ثلاثية البردة الرسول صلى الله عليه وسلم*: مكتبة مدبولي، ١٣٠٦ هـ.
- مبارك, زكي. *الموازنة بين الشعراء*. بيروت: هنداوي، دون السنة
- إنعام فوال عكاري. *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*،
- القزويني, جلال الدين محمد. *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ هـ.
- طوموم, مصطفى. *قواعد اللغة العربية لتلاميذ الكداس الثانوية*. سورابايا: مكتبة الهداية، بدون السنة.
- العربي, عبد العزيز بن علي. *البلاغة الميسرة*. مكة المكرمة: دار ابن حزم الطبعة الثانية، ٢٠١١ م.
- عتيق, عبد العزيز. *في البلاغة العربية علم المعاني*. بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٩ م.
- على جارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. مصر: دار المعارف، ١٩٩٩ هـ
- مصطفى بن الحاج. *دروس شاملة في البلاغة*. مدينة: مجهول الطبعة، ٢٠٠٩ م
- Gasse, Cyril. *Ensiklopedi Islam*, Jakarta : Pt. Raja Grafindo Persada : 1996.
- Manshur, Fadlil Munawwar. *Resepsi Kasidah Burdah Al Busiri Dalam Masyarakat Pesantren ,Dalam Humaniora Volume 18. No.2 Yogyakarta : Fakultas Sastra Ugm, 2006.*
- K.H. khairi, *Islam Dan Budaya Masyarakat*, Yogyakarta : fajar pustaka : 2008.
- M. Zamroji, M.Pd. dam H. Nailul Huda, S.Pd. *Mutiara Balaghah Jauharul Maknun*, Santri Salaf Press 2017

Nashr, Sayyed Husain. *Menjelajah Dunia Modern*, Bandung : Mizan : 1944.

Mansoer, Tolchah. *sajak sajak burdah imam muhammad al busiri*, Yogyakarta : adab pres : 2006.

Umar Bukhory, “*Tradisi Membaca Syair Arab Masyarakat Muslim Pamekasan*”
Disertasi Doktor, UIN Sunan Kalijaga, 201